

تاج العروس من جواهر القاموس

وجُعِلَ البَيَاضُ فيها كَأَزَّهُ شَيْءٌ خِطَّ بِعَضِّهِ إِلى بَعَضٍ قَالَ : وَأَمَّا من
 قَالَ خَيْطًا فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ بِمَعْنَى : بَدَأَ فِي زَهِّهِ يُرِيدُ تَخْيِيطًا بِكسرِ
 الياءِ أَيْ خَيْطَاتٍ قُرُونِي وَهِيَ تَخْيِيطٌ وَالْمَعْنَى : أَنَّ الشَّيْبَ صَارَ فِي
 السَّوَادِ الخُيُوطِ وَلَمْ يَتَّصِلْ ؛ لِأَنَّه لَوْ اتَّصَلَ لَكَانَ زَسْجًا . قَالَ : وَقَدْ
 رَوَى البَيْهَقِيُّ بِالْوَجْهِينِ أَعْنِي تَخْيِيطًا بِفَتْحِ الياءِ وَتَخْيِيطًا بِكسرِها
 والخاءِ مُفْتوحَةً فِي الوَجْهِينِ . وَقَالَ ابنُ عَيَّادٍ : خَيْطٌ باطِلٌ : الهَوَاءُ يُقَالُ
 : أَرَقَّ من خَيْطٍ باطِلٍ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ وَأَنَّ شَدَّ ابن
 فَارِسٍ :

عَدَّرْتُمُ بَعْمَرِيو يَا بَنِي خَيْطٍ باطِلٍ ... وَمِنْهُ لَكُمْ يَدِينِي البُيُوتَ عِلَى
 عَمْرِيو قُلْتُ : وَهَذَا السَّذِي نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ عَنِ ابنِ عِبَادٍ تَصْغِيرُ وَالسَّذِي
 نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى يُقَالُ : فُلَانٌ أَدَقُّ من خَيْطٍ
 الباطِلِ . قَالَ : وَخَيْطٌ الباطِلِ هُوَ الهَيَاءُ المَنْثُورُ السَّذِي يَدُخُلُ من
 الكُؤُوسَةِ عِنْدَ حَمِي الشَّيْبِ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَهُونُ أَمْرُهُ . أَوْ ضَوْءٌ
 يَدُخُلُ من الكُؤُوسَةِ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَفِي الصَّحاحِ : خَيْطٌ باطِلٌ : السَّذِي يُقَالُ
 لَهُ لُغَابُ الشَّيْبِ وَمُخَاطُ الشَّيْبِ طَانٌ . قُلْتُ : وَفَسَّرَ الزَّمَخْشَرِيُّ مُخَاطَ
 الشَّيْبِ طَانٌ بِمَا يَخْرُجُ من فَمِ العَنْدُكَبُوتِ وَكَذَلِكَ قَالَ ابنُ بَرِّسٍ فَهُوَ غَيْرُ
 لُغَابِ الشَّيْبِ وَكَأَنَّ المُنْصَنِّفَ جَعَلَهُ عَطْفًا تَفْسِيرًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَتَأَمَّلْ .
 والخَيْطَةُ فِي كَلَامِهِ هَذِيْلٌ : الوَتْدُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَزَادَ السُّكُّوتِيُّ
 السَّذِي يُوْتَدُّ فِي الحَيْلِ لِئِتِّدَلَ لَيْ عَلَيْهَا أَيْ عِلَى الخَلِيَّةِ . وَأَنَّ شَدَّ لِأبي

ذُو يَبِّ يَصِفُ مُشْتَارَ العَسَلِ :
 تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ ... بِجَرْدَاءِ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا
 يَقُولُ : تَدَلَّى صَاحِبُ العَسَلِ . وَالسَّبُّ : الحَيْلُ . وَالجَرْدَاءُ :
 الصَّخْرَةُ . وَالوَكْفُ : النَّطْعُ . شَبَّهَهَا بِهِيَ فِي المَلَاسَةِ والبَاءِ فِي بِجَرْدَاءِ
 بِمَعْنَى فِي أَوْ عِلَى وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : الخَيْطَةُ : الحَيْلُ كَمَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ
 وَأَنَّ شَدَّ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ ... شَدِيدَةٌ الوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلِ
 وَنَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرِيو : الخَيْطَةُ : حَيْلٌ لِطَيْفٍ يُتَّخَذُ من

السَّلَابِ ونقله السُّكَّرِيّ أَيْضاً فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ . فَقَالَ : وَيُقَالُ خَيْطَةٌ
 هُوَ حَيْلٌ مِنْ سَلَابٍ لَطِيفٍ . قَالَ وَالسَّلَابُ : شَجَرٌ يُعْمَلُ مِنْهُ الْحَبَالُ . وَقَالَ
 غَيْرُهُ : الْخَيْطَةُ : خَيْطٌ يَكُونُ مَعَ حَيْلٍ مُشْتَارِ الْعَسَلِ فَإِذَا أَرَادَ الْخَلِيَّةَ
 ثُمَّ أَرَادَ الْحَيْلَ جَذَبَهُ بِذَلِكَ الْخَيْطِ وَهُوَ مَرَبُوطٌ إِلَيْهِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ
 أَبِي ذُوَيْبٍ السَّابِقُ . أَوِ الْخَيْطَةُ : دُرِّاعَةٌ يَلْبَسُهَا وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ
 حَبِيبٍ فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : خَاطَ إِلَيْهِ خَيْطَةً إِذَا
 مَرَّ عَلَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَفِي الْأَسَاسِ : خَاطَ فُلَانٌ خَيْطَةً : إِذَا امْتَدَّ
 فِي السَّيْرِ لَا يَلَاوِي عِلَى شَيْءٍ وَكَذَلِكَ خَاطَ إِلَيَّ مَقْصِدِيهِ أَوْ خَاطَ خَيْطَةً :
 مَرَّ مَرَّةً سَرِيعَةً وَقَالَ اللَّيْثُ : خَاطَ خَيْطَةً وَاحِدَةً إِذَا سَارَ سَيْرَةً
 وَلَمْ يَقْطَعْ السَّيْرَ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : خَاطَ خَيْطًا إِذَا مَضَى سَرِيعًا
 وَتَخَوَّطَ تَخَوُّطًا مِثْلُهُ وَكَذَلِكَ : مَخَطَ فِي الْأَرْضِ مَخْطًا كَاخْتِاطَ وَاخْتِطَى
 قَالَ كُرَاعٌ : هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْخَطْوِ مَقْلُوبٌ عَنْهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ إِذْ
 لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا : خَاطَهُ خَوْطَةً وَلَمْ يَقُولُوا خَيْطَةً . قَالَ : وَلَيْسَ مِثْلُ
 كُرَاعٍ يُؤْمَنُ عَلَيْهِ هَذَا . وَمِنَ الْمَجَازِ : مَخِيطُ الْحَيَّةِ : مَزْجُهَا وَهُوَ
 مَمْرٌ هَا وَمَسْلَاكُهَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
 وَبَيْنَهُمَا مُلَاقَى زِمَامٍ كَأَنَّ زِمَامَهُ ... مَخِيطُ شُجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثَائِرٌ
 وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْخِيَّاطُ : بِالكَسْرِ : لُغَةٌ فِي الْخِيَّاطَةِ قَالَ
 الْمُتَنَزِّلُ الْهَيْدَلِيُّ :